91 - { إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار } الآية .

فإن قيل : قد وعد ا قبول توبة من تاب فما معنى قوله : { لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون } ؟ قيل : لن تقبل توبتهم إذا (رجعوا في حال المعاينة) كما قال : { وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن } سورة النساء الآية (18) .

وقيل : هذا في أصحاب الحارث بن سويد حيث أمسكوا عن الإسلام وقالوا : نتربص بمحمد فإن ساعده الزمان نرجع إلى دينه فلن يقبل منهم ذلك لأنهم متربصون غير محققين فأولئك هم الضالون .

قوله D : { إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض } أي : قدر مايملأ الأرض من شرقها إلى غربها { ذهبا } نصب على التفسير ن كقولهم : عشرون درهما { ولو افتدى به } قيل : معناه لو افتدى به والواو زائدة مقحمة { أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين } .

أخبرنا عبد الواحد بن المليحي انا أحمد بن عبد ا النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد ابن إسماعيل انا محمد بن بشار أخبرنا غندر أخبرنا شعبة عن أبي عمران قال : سمعت أنس بن مالك عن النبي A قال : [يقول ا لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة : لو أن لك مافي الأرض من شئ اكنت تفدي به ؟ فيقول : نعم فيقول : أردت منك اهون من ذلك وانت في صلب آدم ان لاتشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي]